

## محاضرة يا صاحب الرسالة ! | د. خالد أبوشادي

خالد أبوشادي

رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما واجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ولا تجعل منا ولا بيننا شقيا ولا محروما - 00:00:00

اللهم اجعلنا من الذين يستمرون القول فيتبعون احسنه اللهم اجعل هذه الليلة مباركة اللهم اجعلنا من الذين يعلمون فيعملون ويعلمون فيخلصون ويخلصون فيتقبل منهم يا رب العالمين اما بعد ايها الاخوة الاحبة - 00:00:18

مرحبا بكم في هذه الليلة المباركة ومع هذه الكلمات الطيبات يا صاحب الرسالة الحقيقة ان هذه الرسالة او هذه الكلمة موجهة الى الدعاة العالمين الذين حملوا هم هذا الدين وساروا في ركاب هذه الدعوة المباركة - 00:00:38

تذكيرا وتنشيطا واعلاء للهم لمن زاره الفتور او حل عليه الكسل لمن توالى عليه المسؤوليات فاختلت عنده الاولويات هذه الكلمات بعنوان يا صاحب الرسالة نريد ان نعرف من هو صاحب الرسالة. من هو صاحب الرسالة؟ وما علاماته؟ وما اماراته - 00:01:02

رجاء ان تكون منهم ورجاء ان يحشر في زمرتهم يا صاحب الرسالة انا قسمت هذا الموضوع الى ثلاثة اقسام القسم الاول ان يكون مهموما بدعوته لماذا وعلامات الهم بالدعوة والقسم الثاني القسم الثاني هو ان يقدم - 00:01:32

ان الدعوة في اختياراته واما القسم الثالث فهو ان يعمل بها على مسارات حياته. وقد جعلت لذلك قسم رابعا وهو ان يقفز الانسان وان يعبر الحواجز والعوائق التي تحول بينه وبين حمل هم هذه الرسالة - 00:02:14

والتي تقعده عن المشاركة فيها بنشاط وعزم. ما احسب ان الوقت يسعفنا فيه الليلة ان شاء الله سيكون هو علامات همها حمل هم هذه الدعوة ولماذا حمل هم هذه الدعوة - 00:02:41

ايها الاخوة الاحبة ربما كان البكاء كافيا في حق غيرنا اما نحن فدموعنا واحزانا على احوال امتنا تستهدف رفع الحق ودفع الباطل هذه الرسالة ديوان من دواوين الحماسة وشعلة من شعلات العزم - 00:02:58

هي لكل مسلم حمل نصرة هذا الدين امامه في عنقه مهما كان عليه من عصيان ايها الاخوة الاحبة لماذا نحمل هم دعوتنا كيف لا نحمل همها؟ ونحن نرى المنكرات تملأ الارجاء حتى لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانكرنا - 00:03:21

كيف لا نحمل هم دعوتنا ونعيش في امة المليار؟ ومع هذا لم نحسب في ميادين الانجاز سوى الاسفار. كيف لا نحمل همها ونحن نرى غزوة الابية ستعاني ما لو مر بالحديد لذاب وبالوليد لشاب. ايها الاخوة الاحبة - 00:03:48

كل يوم تطلبنا تستصرخ نجذتنا وترتقب عودتنا وديننا اغلى الاشياء عندنا اضحى وامسى تحت القصف ولا ناصر او مغيث هذا يدفعنا الى ان نحمل هم هذا الدين انا جمعت نقاطا تذكيرا فان الذكرى تنفع المؤمنين. واعلاء للهم - 00:04:08

ون نقاط نرفع بها الهم ونعلي بها العزائم ونجدد بها اليمان ونذكر بها قيمة هذا الدين الذي نحمله لماذا حمل هم الدعوة. اولا قيمتك تساوي همتك قيمتك تساوي همتك شيخ الاسلام ابن تيمية كان له كلمة - 00:04:36

جميلة يقول فيها العامة تقول قيمة كل امرئ ما يحسن والخاصة تقول قيمة كل امرئ ما يطلب قيمة كل امرئ ما يطلب في ضوء هذا القول ليسأل كل منا نفسه - 00:05:04

ما هو قدره عند الله كم يزن عنده ما قيمته الحقيقية من غير الاموال والجاه والسلطان اذا رمل تحمل دنيا زائلة متاع ثان وظيفة مغربية منصب مرموق امرأة تحبها ثم ينزل بكم الموت فتغادرها او تغادرك؟ ام ان همك جنة عرضها السماوات والارض؟ يفوز - 00:05:26

اعلى درجاتها من بلغ اعلى درجات الایمان في الدنيا وهل اعلى من العمل اجيرا عند ربك لتبلغ رسالته ونشر هدایته. هل احسن من الدعوة الى الله الجواب الجواب حاضر في كتاب الله ومن احسن قولنا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين -

00:05:53

اصحاب الرسائلات يعلمون كما يقول من امن ابن القيم مراتب الاعمال ومنازلها في الفضل ومعرفة مقاديرها والتمييز بين عاليها وسافلها ومفضولها وفاضلها ورئيسها ومرؤوسها وسیدها ورسولها فان في الاعمال والاقوال ومسودا ومرؤوسا وذروة وما دونها.

ليست اذا الاعمال على - 00:06:17

واحدة بل اعلى الاعمال هو الدعوة الى الله. شرف عظيم ونعمة عظمى ان الله اصطفانا من وسط خلقه لنحمل هذه الرسالة ونناول شرف هذا الاتباع. ايها الاخوة الاحبة اذا اول ما يدفعنا الى حمل الهم ان نعلم ان 00:06:47

ان قيمتنا عند الله ان وزنا عند الله ان مقدارنا درجاتنا ما ادخله الله لنا عنده على قدر همتنا ونحن همتنا دعوتنا. اما الهمة السافلة

الهمة السافلة يروي الرواية ان الحطينة هجز برقان بقصيدة معروفة جاء فيها داعي المكاره - 00:07:07

لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي. كما هذا من افظع ابيات الهجاء. في التاريخ انظر كيف كانت همة الطعام والشراب معيبة عارا لا يفارق صاحبه سبة في جبينه تلزمه - 00:07:37

ابد الدهر حتى الموت وانظر بعدها الى همم الناس من حولنا. هل نجدها اليوم الا في زوجة حسناء حلم بقصر النشيد ونزة ومتعة

واكلة وشربة. هل نرى اكثرا من حولنا الا حافظ اموال ومضيعي دين - 00:07:57

في دائرة الهجاء يدورون وداخل حلقة الذم محاصرون اما نحن فالحمد لله الذي عافانا. حملنا اشرف هم واجل غاية دعوتنا وشغلنا رسالتنا ويحق لنا ان نفخر بذلك ونصدق في العالمين بذلك. الامام البنا - 00:08:17

خاطب جمهور الدعاة غارسا فيهم هذا الشعور. فقال ومن الحق الذي لا غلو فيه ان تشعروا انكم تحملون هذا العبء بعد لان تخلى عنه

الناس انه الفخر. الفخر الوحيد الممتد الباقي الى يوم القيمة. حين تساقط - 00:08:37

كل الوان الفخر الزائفة من فخر بمال او حسب او جاه او نسب لا يبقى سوى الفخر الوحيد الصالحين للتداول يومها الفخر بالطاعة

وابداع يا حبذا يوم القيمة شهرتي بين الخلائق في المقام الاحمد لمحبة - 00:08:57

عن الرسول وانني فيها عصيت معنفي ومفendi وتركت فيها جيرتي وعشيرتي ومحل اترابي وموضع مولدي. الامر السائل الذي يدفعنا

الى حمل هذه الدعوة وحمل همها. قول الحسن البصري دينك دينك لحمك دمك. كما الحسن البصري يقول يا ابن ادم دينك -

00:09:17

كدينك فانه لحمك ودمك. ان يسلم لك دينك يسلم لك لحمك ودمك. وان تكن الاخرى فننعوا بالله فانها نار لا تطفأ وجرح لا يبرأ وعذاب

لا ينفد ونفس لا تموت. نسأل الله العافية. اخي في الدعوة ماذا تفعل - 00:09:47

لو اصابك جرح قاطع ادى الى نصف مستمر. هل نتألم؟ وبعد الالم ماذا يكون؟ ان لم يكن الهولج الى المستشفى قبل بان يؤدي هذا الجرح ولو كان صغيرا الى الموت. هل جسدننا اغلى علينا من ديننا؟ هل اذا جرح ديننا بتضييع حدوده وانتهاك حرماته - 00:10:07

لنسرع لاغاثته بالعمل له والبذل في سبيله؟ هل تتردد على مساف الدعوة بدلا من التردد على ماتم الاحزان في الزاوية والاركان هل

نشر هذا الدين بحركة تؤيده؟ وسعي حيث يضمن جراحته؟ واذا فعلنا هذا فهل يكون بروح مضطربة وعزمية - 00:10:27

متقدة ام بتناقل وبرود؟ الامام المولودي نفق بما نطق به الحسن لان كلامه ما خاب من مسكة واحدة فنسب الایمان واحد قال في

تذكرة دعوة الاسلام انه من الواجب ان تكون في قلوبنا نار متقدة تكون في - 00:10:47

على الاقل مثل النار التي تتخذ في قلب احدكم عندما يهدي ابنا له مريضا ولا تدعه حتى تجره الى طبيب او عندما لا يوجد في بيته

شيئا يسد به رمق حياة اولاده. فتقلقه وتضطربه الى بذل الجهد وال усили. هذه العاطفة - 00:11:07

ما لم تكن راسخة في اذهانكم ملتحمة مع ارواحكم ودمائكم اخذه عليكم البابكم وافكاركم فانكم لا تقدرون ان تحرکوا ساكنا بمجرد

اقوالكم. لحمك ودمك التذكرة الثالثة السبب الثالث الذي يدفع الى حمل هم الدعوة شدة الهجمة على المسلمين - 00:11:27

شدة الهجمة على المسلمين. يقول الامام البنا قد ينشأ الشاب في امة وادعة هادئة قوي سلطانها واستبحر عمرانها فينصرف الى نفسه اكثرا مما ينصرف الى امته. ويله ويعبت وهو هادي النفس مرتاح الضمير - [00:11:57](#)

وقد ينشأ في امة جاهدة عاملة قد استولى عليها غيرها واستبد لشئونها خصمها. فهي تجاهد ما استطاعت في سبيل استعداد الحق المسلوب والتراث المغصوب والحرية الضائعة والامجاد الرفيعة والمثل العالية. وحينئذ يكون من اوجب الواجبات على هذا - [00:12:17](#)

شاب ان ينصرف الى امته اكثرا مما ينصرف الى نفسه. وهو اذ يفعل ذلك يفوز بالخير العاجل في ميدان النصر. والخير الاجل مما الله اخي الحبيب يا غافلا عن كيد اعداء لا يغفلون عنه لحظة تواجه عدوا شرسا - [00:12:37](#)

عن انيابه واظهر ما كان مستورا في فؤاده. سخر طاقاته وثرواته لبلوغ مراده. ايواجه هذا كله بهم خائرة وعذائب مريضة وتسويف فعال وسط كومة اقوال. من هنا حمل صاحب الرسالة هم - [00:12:57](#)

التي تتصدى لهؤلاء الاوغاد لانه يرى ان السكون اذا هجم العدو خيانة ولان المعركة محتدمة ونبض كثير من حولنا صفر. اخواته ما احوجنا الى اليوم الى النائحة الثكلى واغنانا عن اختها المستأجرة - [00:13:17](#)

الامر الثالث الذي يدفعنا الى اهم هذه الدعوة هو الكفاية في الغائب. الكفاية الغائبة. اصحاب الرسالة اليوم يعلمون ان الدعوة من الفروض الكافية وان هذه الكفاية لم تتحقق. لذا انقلبت الى فرض عين. لذا بذلوا غاية جهدهم لتحقيق هذه الفريضة - [00:13:37](#)

قلة العاملين وكثرة المتهاونين وتصاعد الكيد وتمادي الكفر واذناب الكفر. رعوا باعینهم سرعة الهدم وبطء البناء ورأوا هروب كثير من بني قومنا عن الجنة وسعيهم حديثا نحو النار. فحملوا هذا الهم الثقيل - [00:14:07](#)

قيل الذي تحول الى عمل نبيل فضاعفوا الاوقات التي بذلوها والاموال التي قدموها خالص تلبية النداء نحمل هم الرسالة لاننا نلبي نداء الله الذي خاطب احب الخلق يا ايها المدثر قم فانذر. قم. شمر عن ساع العزم وانزل الناس. قم - [00:14:27](#)

قيام عزم وتصميم. انه النداء كما يقول السيد. النداء العلوي الجليل للامر العظيم الثقيل صارت هذه البشرية وايقاظها تخلصها من الشر في الدنيا ومن النار في الاخرة وتوجيهها الى طريق الخلاص قبل فوات الاوان. قم - [00:14:57](#)

فما يعهد من صاحب رسالة نوم قم للامر العظيم الذي ينتظرك والعبء الثقيل المهيأ لك قم للجهد النصب والكد والتعب قم فقد مضى وقت النوم. قبل فوات الاوان. هذا النداء - [00:15:17](#)

يجعل صاحب الرسالة يسبق الحدث. نسبق الحدث. لا ننتظره حتى يقع. نسبق حدث ولا ننتظره حتى يقع. يسابق الزمان خوف الفوت نتوثب الى غاية نبيلة وهدفنا السامي. صوتنا هادر بباعيغ نبينا صلى الله عليه وسلم موقعنا معه عقد البذل والاستشهاد قائلين نبى الهدى قد جفونا الكرى - [00:15:37](#)

الشهية من المطعم نهضنا الى الله نجل السرى بروعة قرآنها المنزليين. يا صاحب الرسالة افهم ما يراد منك انت صاحب دعوة ينفذها المسلمين في جميع احياء الارض المحاصرون في غزة المعذبون في كشمیر مقهورون في الصين بل وكل - [00:16:07](#)

ان طالت محنته وانهكته المظالم. نحن اليوم في مواجهة حاسمة مع عدو متبرج يصل الليل بالنهار في سبيل اقتلاع ديننا او على الاقل تركه في قلوب الناس صنما لا روح فيه. فماذا نحن صانعون؟ نحن قادة التغيير البشري اللازم لوقوع - [00:16:27](#)

تغير الالهي المرتقب. فكيف نطلب اليوم اخواننا فلا نجد لهم؟ ايتها الاخوة هذه الامانة الثقيلة التي نائت بحملها السماوات والارض والجبال وحملناها نحن انا لابد ان تكون اقوى من السماوات والارض والجبال - [00:16:47](#)

هذه الامانة لن يحملها ضعيف متواذل ولا كسول متراخ لن يصلح لها الا الجد والقوة وهذه لغة قرآن يا فياخذ الكتاب بقوة اعرف قدر نفسك يا اخي. انت تقتفي اثرا رائعا للنبي صلى الله عليه وسلم. انت لابس لعمته في معركة - [00:17:07](#)

مع الباطل انت خليفته في دعوته. انت راقي منبره لتعظ امة من ورائه. انت من تسلمت الراية منه قبل ان وحملت شعلة الهدایة من يده لتنير بها الوجود. الامر السادس - [00:17:27](#)

نحمل هم الدعوة لانها بديل الجهاد. ما معنى هذا الكلام. نحن اصحاب الرسالة. في فلسطين وغير فلسطين. كان الاولى بنا ان نرتدي

بزة القتال التي صار فرض عين على كل فرد منا بعد اغتصاب ارضنا وتدنيس مقدساتنا. فاذا ما حيل بيننا وبين الجهاد. فكيف

نبرهن - 00:17:47

على صدق نياتنا واشتياق قلوبنا للقاء عدونا وتحرير مسرى نبينا. كيف؟ والله ما من وسيلة ولا طريق لاسقاط ورر القعود عن الجهاد  
واسم اتخاذه عن نصرة المستضعفين من اخواننا غير حمل هم هذه الدعوة - 00:18:15

والاحتراق عملا للدين لا يصلح في هذا المضمار سوى اعمال الابرار. لا يصلح في هذا المضمار سوى الابرار وما سوى ذلك ليس غير  
اوهام. اذا لم نبذل لدينا حال رخائنا ولم تحدثنا نفوتنا بالغزو فاخشى - 00:18:35

ان نموت على شعبية من النفاق دون ان نشعر. اخي صاحب الرسالة انت مجاهد والجهاد هو بذل غاية الجهاد فهل بلفت غايةتك واصبت  
ذروتك في سبيل دعوتك. يا ابن الدعوة يا من يجري في عروقه دم الشهامة والركض في - 00:18:55

في ميدان العلم والعمل ايها المجاهد البطل. ارأيت مجاهدا نائما في ساحة قتال؟ والرؤوس حوله تتطاير؟ اسمعت عن قل ان صالح  
وجال دون نضال وملحمة. هذا مجنون ويلى فهم هذا الامر من قبلك. هو الذي فهم انه يستحيل ان يحب - 00:19:15

دون ان يتاثر بصاب من يحب فيمرض لمرضه ويأسى بأساه. اسمع المجنون يقول اقول لظبي مر بي في مساجد في مفازة لانت اخو  
ليلي فقال يقال ايا شبه ليلى ان ليلى مريضة - 00:19:35

وانت صحيح ان ذال محال. ايا شبه ليلى ان ليلى مريضة وانت صحيح ان ذا لمحال. من حمل هم هذه الدعوة لا بد ان يحمل هم  
المستضعفين وان يحدث نفسه بالجهاد وان يترجم - 00:19:55

هذه النية وهذا العزم على الجهاد بعمل للدعوة وسعي حثيث في سبيل نصرة الدين. الامر السابع والأخير سميتها هجمة قبل هجمة.  
نحمل هم الدعوة لاننا ان لم نهاجم شيطانا هاجمنا. ان لم تتحمله على الركوب خلفك اركبك ذليلا لاهثا وراءه - 00:20:15

وحين تختدر غيرتك على دعوتك وتتبدل مشاعرك تجاه امتك فاعلم ان الشيطان قد غزاك. عند ها بدلًا من ان تدعوه غيرك الى الخير  
يدعوك شيطانك الى الشر. وتبدأ صلاة الفجر في السقوط من اولوياتك - 00:20:45

وتضييع الافكار المأثورة من اورادك ويضييع معها ذكر الله وحفظه لك. ويستمر الانهيار فلا شعور بالذنب او تدارك للامر. تذكر تذكر ان  
الدعوة الى الله من اعظم الدعوة الى الله من اعظم النعم. ومن لم يعرف شرفها - 00:21:05

ومكانتها سلبها وشرف بها غيره. شرف بها غيره. كما عمر بن عبدالعزيز رحمة الله كما يروي عنه ابنه عبدالله ما قلب عمر بن عبدالعزيز  
بصره الى نعمة انعم الله بها عليه الا قال اللهم اني - 00:21:34

نعوذ بك ان ابدل نعمتك كفرا. وان اكفرها بعد ان عرفتها وان انساها ولا اثني بها كان هذا هو العنوان الاول. لماذا؟ حمل هم هذه  
الدعوة العنوان الثاني الذي نتطرق اليه هذه الليلة ونكتفي به ان شاء الله - 00:21:57

هو علامات حمل هم الدعوة لكل شيء علامة اهتمامك بدعوتك اذا احيانا الله ان شاء الله نكمل بقية الاقسام او بقية نكمليها  
في لقاءات مقبلة يبقى معنا قفص الحواجز ويبقى معنا آآ تقديم الدعوة في اختياراتنا ويبقى - 00:22:27

قمونا توظيف الدعوة في مسارات حياتنا. القسم الثاني اذا علامات حمل الدعوة ماتوا حمل هم الدعوة. هذه العلامات كثيرة انا اخترت  
منها آآ يعني آآ تسع علامات ارجو ان يسعفنا الوقت ان شاء الله في في ان نتعرض لها جميعا هذه الليلة - 00:22:57

العلامة الاولى اول علامة حمل هم الدعوة الاعتذار للاعتذار. اول الاعتذار للاعتذار قال الله عز وجل في سورة النور انار الله  
بها قلبك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - 00:23:27

واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض  
شأنهم فاذن لهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم. جاء في التكبير انها نزلت في غزوة الخندق. حين تأذن الاحزاب  
على المسلمين فاقر النبي صلى الله عليه - 00:24:13

عليه وسلم فكرة سلمان الابداعية في حفر الخندق. وببدأ هذا التحدي حين قطع النبي صلى الله عليه وسلم لكل عشرة من الصحابة

حفر اربعين ذراعا ليستمر العمل شهرا كاملا. كان العمل شاقا في شدة جوع وقلة زاد ورعب زلزال الافئدة وتسابق مع الزمن -

00:24:43

قبل ان يصل الاحزاب المدينة والا فشلت الخطط من الاساس. وفي خضم هذه المشغلة النفسانية العنيفة لا بيته بغير اذن النبي صلى الله عليه وسلم تاركينه واصحابه يحفرون ويعملون. فنزلت فيهم هذه الاية. امرهم الله -

ان يستأذنوا ليكون الاستئذان علامة فارقة بين المؤمنين الصادقين والمنافقين المتخاذلين. العجيب في الاية ان صلى الله عليه وسلم امر بالاستغفار لمن استأذن مع كونه صاحب عذر. فكيف بمن تخلف دون استئذان ولعله بغير -

انها تربية الصدقة المؤمن على ان يراجع كل منا نفسه. فكل تخلف عن فرصة خير هو في حقيقته حرمان من شرف خدمة الدين. ولعله كان عقوبة على ذنب سلف او تقصير فرط. من غير قاهر كان يمكن التغلب عليه -

هذا كله يوجب الاستغفار. لهذا قال العالمة الانوسي فان الاستئذان وان كان لعذر قوي لا يخلو من شائبة تقديم امر الدنيا امر الاخرة. الامام الرازى قال في تفسيرها ان يستغفر لهم تببها على ان الاولى الا يقع الاستئذان منهم وان اذن. لأن -

الاستغفار يدل على الذنب. فارق شاسع يا اخواته بين من تخلف عن فرصة خير فتألم وتفطر قلبه وزاره الارق ليلا فخر مستغفرا واخر تخلفا عن الخير دون ان يشعر بشيء. او قائمة -

سابقة التجهيز الاول ينال اجره كاملا غير منقوص. والثاني لا شيء له بل عليه. الاول يدخل في طائفة ان بالمير لرجالا ما سرتم مسيرا ولا انفقت من نفقة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم -

وهم بالمدينة والثاني عضو في فريق كره الله اباعاتهم فطبطم وقيل قانفين. ابي اه كان الحسن البصري يقول ان هذا ليس مختصا سلم فحسب انما يصلح هذا الامر ان ينسحب على غيره من توقيع مسؤولية او امارة. قال الحسن -

وغير الرسول صلى الله عليه وسلم. من الائمة مثله في ذلك. لما فيه من ادب الدين وادب النفس. كثرة الاعتذارات هي من اهل النفاق. وفي نظر صاحب الرسالة هي نذير خطر -

00:27:33

يقترب. كثرة الاعتذارات علامة من علامات التساقط. تظل هذه الاعذار تتواتي والسيئات تتکاثر حتى يصل الاخ الى النهاية الحتمية المؤسفة تفتوا همته الدعوية وتبرد عزيمته الایمانية فيقعد عن سيره مع القافلة المباركة. العالمة الثانية العالمة الثانية من علامات -

00:27:53

هم هذه الدعوة الرياط الرياط. استشعار معنى الرياط. كما في مغاري الواقدي الواقعه التي حدثت عند رجوع الصحابة رضوان الله عليهم من غزوة ذات الرقاع اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رجل يكأننا الليلة؟ فقام عمار بن ياسر وعبد بن بشر نحن يا رسول الله نكلاك -

وقسم الليل بينهما. نام عمار بن ياسر وقام عباس بشر يصلي واقبل عدو الله فضرب عباد ابن بشر بسهم ثم بسهم ثالث. وعبد ينزع السهم كل مرة. حتى انهكه التعب. ففرغ من -

صلاته وخرج وايقظ اخاه عمار قائلا اني كنت في سورة اقرأها وهي سورة الكهف فكرهت ان اقطعها هاه ولو لا اني خشيت ان اضيع ثغرا امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرفت ولو اتي على نفسي. ايهها -

الاخوة الاحبة كلنا اليوم موقف على الثغر الذي وقف عليه عباد. نشهد نفس موقفي بحذافيره في ظل هجمة شرسه على الله وحرب سافرة على الاسلام وحملة عدوان ممنهجة تستهزف زلزلة ثوابت الامة وتمبيع عقيدتها ونهب ثرواتها -

وكان صوت رسولنا صلى الله عليه وسلم يهتف بیننا من رجل يكأننا اليوم؟ فهل شعرنا بذلك نحن وفي حقل الدعوة هل احضرنا نية المرابطة على الثغور ولو كان العمل الموكل اليها بسيطا؟ هل صاحبتنا هذه الروح حتى في الاعمال -

التي يشد فيها الثغرة سوانا وفي كل مساراتنا الدعوات الدعوية وتحركاتنا اليومية في سبيل نصرة هذا دين ايتها الاخوة الاحبة ايها الاخ الحبيب استنشق عبيرا هذا الرياط المبارك وكأنك وحده الذي انيط به -

التكليف وتلقى الامر وكأنك وحدك الذي يملك الجرعة الشافية لمريض اشرف على الالحاق واسرق قلبك وانت تتحرك في

دعوك انك ان لم تكن باي واجب من واجباتك اصيб الدين في مقتل وانت السبب - 00:30:38

الامام ابو الاعلى الموجودي. عتب في كثرة اجتهاده وطالبه تلامذته يوما ان يستريح جالسا. فماذا قال ؟ قال اذا جلست انا فمن عساي  
يبيقي واقفا اذا جلت انا فمن عساي يبقي واقفا ؟ انه استشعار المرابطة وانه وحده الذي يسد الثروة - 00:30:58

ويرابط على هذه البوابة بوابة الاسلام. العلامة الثالثة دعوة ذاتية الانطلاق مرار. ذاتية الانطلاق والاستمرار. صاحب الرسالة لا يحتاج  
الى سماع صرخة قد استغاثة ضحية تحضر بين يديه لينتفض. لا يحتاج الى من يذكره بدوره بل هو من يذكر غيره بدوره -

00:31:28

كما نزل بالامة اليوم يواظب الاموات ويطرد السبات. يا صاحب الرسالة. اذا وجدت صفا معاوجا فقومه. واما لم تجد صفا كن انت الصدف  
ولك ان فعلت اجر الصدق وثواب الاوائل من اصطفى خلفك وهذا حذوك. يا صاحب الرسالة - 00:31:58

لا تحتاج مني ان اذكرك انك لست حامل رسالة بل صاحب رسالة وفارق شاسع بين الاثنين. لست حامل رسالة بل صاحب رسالة الذي  
تختلف على دعوك وتبدل في سبيلها فوق ما تستطيع. انت الذي تستفرغ في سبيلها كل ذرة جهد - 00:32:18

انت الذي تنم و تستيقظ على هم وحيد ان تنتصر دعوك و توسيعه. اخي صاحب الرسالة لست موظفا يؤدي عمله في اوقات العمل  
الرسمية ثم ينصرف بل انت صاحب عمل تؤرخه خسارته فلا يهدأ حتى تشرق على دعوته شمس الارياح - 00:32:38

ويحتال لها ويصل الليل بالنهار من اجلها حتى يبلغ غايتها. ويحرز هدفه. البحتري البحتري كان يقول في وصف عالي الهمة متقلقل  
الاحسأء في طلب العلا حتى كون على المعالي قيمة. خير القليل مما قل ودل. انت صاحب هم جليل وامل نبيل لا يقطعه - 00:32:58  
عنك سوى الموت. ايها الاخ الحبيب لا يتحرك بمحرك الا حامل. وهذا صنف من الناس لا يقوم والا اذا سمع صيحة قم يا فلان ولسنا من  
هؤلاء. لذا لا ننتظر الخطط ليتحرك ولا يعوزنا التحفيز لتنطلق - 00:33:28

العلامة الرابعة الابداع الدعوي الوقت يداهمنا وعلينا ان نسرع حتى يعني ندرك ان شاء الله النوم مبكرا واستقام للصلوة. الامر الرابع  
ابداع الدعوي. من علامات حمل هم الدعوة ان نبدع في سبيلها. كما ابدع اهل الباطل في سبيل باطله. ونحن اولى بالابداع -

00:33:48

وكل لي بربك لماذا نرى الابداع اليوم وكانه حكم على الكفرة وخدم الدنيا حين من اجل الدين فنجدهم ندرة الابداع الدعوي صار  
اليوم فريق مصر اللازمه لان زمن الرتابة انتهى. وبدأ زمن السرعة والتجدد. وناشئة القرن الحادي والعشرين تترعرع في ظل شهوات  
دنيوية - 00:34:18

تغير ثيابها كل يوم وتتلون بالوان الطيف وتتجدد على مدار الساعة لتخليب الابصار وتدخل الناس النار. فماذا فعلنا لانقادهم. قلب  
الانظار حولك. ابداع دنيوي يجيده اهل الباطل. يتعالى كل يوم ويتطور كل لحظة. مما يدعو - 00:34:40

تقديم الهدایة اليومي في حضن قديم واسلوب تقليدي لا يواكب العصر. ويراعي المتغيرات يجعله صادا للاجيال غيرها عن دين الله  
لنبوء نحن بالاثم ونرجع بوزر الصدر. ماذا اقصد انا بالتفكير الابداعي او بالابداع الدعوي - 00:35:00

اقصد به هذا البديل لكل رذيل وفق الضوابط الشرعية. اقصد به ابتكار حلول للمشاكل التي تواجه الدعوة تاء على طريقة الماء  
الجارية. الماء الجاري. اذا وجد عقبة في الطريق ماذا يفعل ؟ يمر عن اليمين وعن الشمال - 00:35:20

فاما لم يكن هناك يمين او شمال على هذا الماء الصخرة رويدا رويدا حتى يغمرها ثم يجتازها ماضيا في طريق ومرور الوقت  
يحفر الماء عمق هذه الصخرة ليحطمها في النهاية. اقصد - 00:35:40

بالابداع الدعوي فتح ابواب جديدة لم تطرقها الدعوة من قبل. اقصد بالابداع الدعوي عدم الرضا بالواقع والتطبع دائمًا للافضل في  
ظل تطوير مستمر للعمل حتى لا يكاد يؤدى العمل نفسه بذات الطريقة مرتين - 00:36:00

وأسألك في ضوء ما سمعت الابداع فماذا ابدعت من مشاريع لدينك وافكار لدعوك حصيلة الهم ابداع فاين حصيلتك ؟ العلامة  
الخامسة المظهر على الجوهر. المظهر مع الجوهر يا صاحب الرسالة اغسل نفسك اليوم في نهر الدعوة حتى لا تبقى خلية من جسده  
الا وقد تشبعت بالدعوة وهم الدعوة - 00:36:20

فينضج ذلك على كل ما يراه الناس فيك له منك. ويعلمك عنك. فتدرك بذلك شرف الجهاد وان لم وتنال ثواب المجاهدين من غير نزال او قتال. يقول الامام البنا رحمة الله استطيع ان اتصور - 00:37:06

جاهد شخصا قد اعد عدته وأخذ هبته وملك عليه الفكر فيما هو فيه نواحي نفسه وجوانب فكره فهو دائم التفكير عظيم الاهتمام على قدم استعدادي ابدا ان نودي اجاب اذا دعي لبى غدوه ورواحه وحديثه وكلامه وجده ولعبه - 00:37:26

لا يتعدى الميدان الذي اعد نفسه له ولا يتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وارادته يجاهد في سبيلها تقرأ في وجهه وترى في بريق عينيه في لسانه ما يدل على ما تضطهم به قلبه من جوى لاصق والدم دفين وما تفر به نفسه من عزمه صادقة وهمة - 00:37:49

عالية وغاية بعيدة. المظهر يدل على الجوهر. والجوهر يؤدي الى المظهر. هذا السري السقطي كما يقول لسانك ترجمان قبض في قلبك. لسانك ترجمان قلبك ووجهك مرآة قلبك. يتبيّن على الوجه ما تضمر القلوب - 00:38:09

قلوب لسانك ترجمان قلبك ووجهك مرآة قلبك تبيّن على الوجه ما تضمر القلوب. العلامة السادسة الحزن الحقيقى على ما حزنك؟ علام حزنك؟ علام كان النبي يحزن وتکاد روحه تزهق فلعلك باخ نفسك على اثارهم - 00:38:39

ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. اي مرهق نفسك ومختلف جسدك وانت تطلب هداية قوم يعزبون عنك وتريد لهم الخير فيهربون منك وتقديم لهم الجنة فيقتهمون النار. الحزن الحقيقى الذي يحمله - 00:39:15

وصاحب الرسالة هو الحوتية. على الضالين على الغافلين. على فرصة هداية افلست من بين يديه على غنيمة دعوة لم يحرزها العلامة السابعة التضحية. صاحب الرسالة يتقلب بين الوان التضحية - 00:39:35

مختلفة. التضحية بالراحة. من مفردات الراحة وقوف المرء في بيته الصحابة كانوا يرون ان مكوت الانسان في بيته من العيب. الصحابي الجليل واشعر بالجنة طلحة بن عبيد الله يقول ان اقل العيب على المرء ان يجلس الانسان في داره - 00:40:14

وكانوا يكرهون الراحة وكل ما يدعوا الى الراحة او يذكر بالراحة. عطاء ابن ابي رباح يقول في بيته شيطانا خير من ان ارى وسادة لانها تدعو الى النوم. صاحب الرسالة صياد - 00:40:44

الصياد لا يقع في بيته بل يخرج الى الصيد نشيطا جاهدا لا بيت ولا وسادة كانوا يألفونهما قديما قبل الالتحاق بركب الدعاء ومعرفة شرف المطلوب وعظمة المهمة وجلال الخطب وفضاحة المصاب واحتدام الصراع - 00:41:04

اما اليوم فمحال. التضحية بالراحة والتضحية بالمال. من الوان التضحية. التضحية بالمال صاحب الرسالة ليس بخيلا. صاحب الرسالة يسخر ماله لدينه. يوظفه لدعوه علم ان المال مفارقه لا محالة. لذا اخرجه طوعية مثابا قبل ان يخرج عنه مجردا مهانا في صفقة خاسرة او حادثة - 00:41:24

من مفاجئ او مرض خطير. صاحب الرسالة يدرك ان الله سائله عن ما له فيما افقه. وان اكثر ما ريح رب هو انفاق المال لنشر دينه فينفق ماله في سبيل الله ولو كان في امس الحاجة اليه. صاحب الرسالة يخاف تبعه الغنى - 00:41:54

حين يرى بعيني رأسه عددا من اخوانه لما كثر المال لديهم اصبحوا عبيد المال وانشغلوا عن رسالتهم ودعوتهم ان بعد ان كانوا رفاق الامس وشركاء لهم والاجر. صاحب الرسالة يرى ان عقارب الساعة تضاربه وملك الموت يلاحقه لذا - 00:42:14

بالانفاق قبل ان يغادر ساحة هذه الحياة. والشيطان قد يوقع الانسان الاخ في كمين يرهق الاخ نفسه باقساط تکله ثم يتعلل بكثرة مسئولياته وثقل اعبائه ليبرر بخله ويسوغ تخلفه وبعد اخوانه انه لن يتاخر يوما عن الدعوة بماله وما درى ان الشيطان قد اصطاد - 00:42:34

وفي كمين محكم وان مسألة تساقطه في الطريق مسألة وقت ان لم يتدرك الله برحة التضحية لها كمال. التضحية لها كمال. ونحن نحن عشاق الكمال. من كمال التضحية المداومة عليها. حتى يتعود القلب لذلة العطاء - 00:43:04

ما اعتناد لذلة الالخذ من كمال التضحية. الفرح تضحية كما قالت عائشة رضي الله عنها في شأن ابيها ابي بكر ما علمت الرجل يبكي من شدة الفرح الا يومئذ اي - 00:43:34

يوم الهجرة يوم علم ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اختار صحبته ليهاجر معه. قالت ما علمت الرجل يبكي في الفرح الا يومئذ حين رأيت ابى يبكي من شدة الفرح. من كمال التضحية. الثبات على التضحية. حتى - 00:43:51

مفارقة الحياة. اسمعوا هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. عن عبدالله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة في الركعة قالت المفصل - 00:44:11

قال قلت فكان يصلى قاعدا. قالت حين حطمه الناس حطمه الناس. حطمه الناس. اي حطبه الناس قالوا للرجل اذا كبر وشار شيخا يقال حطم فلان اهله اي اذا كبر فيهم كانه لما - 00:44:31

آآ حمل والاعتناء بمصالحهم سيروق شيخا محطوما. هذا النبي صلى الله عليه وسلم حطمه الناس. وال الاولى بنا ونحن نسير على طريقه ان نشغل بهذه الدعوة ونواظب عليها حتى يحطمها الناس في سبيل الله. ويمتصوا مجهدونا ونحن ندعوه - 00:45:11 هم حتى اخر رقم حتى يقطفوا ثمرة فؤادنا من فرط على هدایتهم حتى ونحن نسلم الروح. النبي صلى الله عليه وسلم وهو يموت وهو ينتقد الرفيق الاعلى. ماذَا كان يقول ؟ الصلاة الصلاة. وما ملكت ايمانكم يعلم بذلك - 00:45:31

الرسالة من بعده درسا بليغا ان يحملوا هم هذه الدعوة دائمًا وفي اخرج الاوقات لا في لحظات عابرة فحسب فما كان لصاحب الرسالة ان ينسى دعوته لحظة وهل ينسى المريض مرضه ؟ هل ينسى الجائع جوعته ؟ هل ينسى المحموم حماه - 00:45:51

لا يترك داعية دعوته الا اذا تركت الكواكب افالاها والوحوش او كارها كما يقال. ايها الاخوة الاحبة التضحية وقودوا الدعوات وكلما عظمت التضحيات كبرت مكاسب الدعوة واقترب نصرها ودنت غاياتها لابد ان نقف مع انفسنا وقفه. ان نضع انفسنا - 00:46:11 في غرفة المحاسبة وعلى كرسي الحقيقة ونواجهها بقولنا اهل الباطل يبذلون في سبيل باطلهم ليدخلوا النار فماذا بذلت انا في سبيل الحق لادخل الجنة ؟ هل وعيت حقا وصية الفاروق ؟ واثبت له بعملي اني خير وريث - 00:46:41

وهو الذي علمني حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبوا. فجلست مع نفسي يوما في لحظة صفاء وصدق اسئلتها. ما هو الاثر الذي اتركه وخلفي ما هي القربى التي ارجو ان يصلني ثوابها بعد موتي ؟ اخي واجه هذه الحقيقة المرة. كم مضى من عمرك ؟ ماذَا - 00:47:01 قدمت فيه نعم التي اختص الله بها هل استحوذت عليها دنياك ؟ ام ادخلت منها شيئا لدينك الجريح وقومك المغلوبين ؟ اطرح عنك اليوم تلبيس ابليس واعذار واسأل نفسك والله مطلع عليك هل تعمل لدينك - 00:47:21

تبذل لدعوتك ما دمت فارغا ايجارات توارت الدعوة عندك الى الاولوية العاشرة. هل تقدم لدعوتك هوامش الاوقات ؟ هل تسعى لمد الدعوة بروافد جديدة كما تسعى لمد راتبك بموارد جديدة ؟ هل يؤرقك هذا الهم ؟ الا ما احلى هذه الجلسة المحاسبة - 00:47:40 التي يعقبها القرار الحاسم والقفزة الجريئة نحو البذل في سبيل نصرة الدين والتضحية في سبيله. العلامة الثامنة نعم. العلامة الثامنة صيد الغافلين اصطيد الغافلين. صاحب الرسالة يفتح كل حين قلبا. ومن اراد اصطياد قلوب الرجال نثر لها حب الاحسان - 00:48:00 وبهذا صاحب الرسالة ينتهز الفرص. ينتهز الفرص. كما علمه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ورد في الحديث الصحيح انه من بجدي اسك ميت. قال لاصحابه من يشتريها - 00:48:40

هذا بدرهمين فسكتوا فقال من يشتري هذا بدرهم ؟ قالوا يا رسول الله لو انه كان حيا لما رأينا فيه حاجة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهون على الله اهون من هذا عليك. من علامات حمل الدعوة ان الاخ المسلم يحاول ان يستغل كل فرصة يدعو فيها غيره - 00:49:00

ويغتنمو هذه الفرصة لانه ليس كل مرة تتاح لك الفرصة. ويكون الصيد في موضع مناسب وفي ظرف مهيا. فاذا نزلت هذه الفرصة اغتنمها صاحب الرسالة تحطيم الاهداف الدعوية. صاحب الرسالة له هدف يضع لنفسه اهدافا دعوية كل فترة. ويحدد - 00:49:20 لهذا الهدف موعدا ومتى يتحققها. وهذا يدل على طموحه. لا يقنع بحاله يعلم ان التوبة في كل شيء خير الا في عمل الاخرة كما جاء في الحديث. ولهذا يضع احداثا ويسعى الى تحقيقها ويراجعها ويقومها ويقيمها واذا لم يتحقق هذا الهدف - 00:49:50

في موعده حاسب نفسه واستدرك التقصير. واذا لم يقدر الله له ان ينجز هذا الهدف فعليه ان يردد قوم الدكتور يوسف القرضاوي فعليك بدر الحب لا قطف الجن. والله للساعين خير ضميري. نحن نثق ان الله عز - 00:50:20

اجل سيقدر الخير لهذه الدعوة المباركة. وسيكللها سيكلل جهودها بالتوفيق اذا حملنا هم هذه الرسالة اذا كانا من اصحاب هذه الدعوة حملناها بحق وادينا حقها علينا رجاء ما عند الله عز وجل من الاجر والثواب. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:50:40  
ان آآ يتقبل منا ومنكم وان نكون من الذين سمعون قال فيتبعون احسنها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قم اني داع فامنوا.  
اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مفهوما. واجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ولا تجعل منا ولا بيننا شقيا ولا محروما - 00:51:10  
ما اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع. نعوذ بك من علم لا ينفع نعوذ بك من علم  
لا ينفع ونعوذ بك من قلب لا يخشع ونعوذ بك من عين لا تدمع ونعوذ بك من دعوة لا يستجاب لها. نعوذ بك من ان نقول زورا او - 00:51:30

خشى فجورا او ان نكون بك من المغرورين. اللهم انا نعوذ بك من ان نذكر بك وننساك وان نخوف منك ونجترئ عليك وندعو اليك في  
الرمنج اللهم اجعل سرنا خيرا من عاليتنا واجعل باطننا خيرا من ظاهرينا واجعل خير عاملين خواتيمها وخير - 00:51:50  
ايامنا يوم ان نلقاك. اللهم اجعل كل من كان معنا هذه الليلة من بدلت سيناتهم حسنات ببركة هذه كلمات وببركة هذه الساعات. اجعل  
اعمالنا كلها صالحة ولو جهك خالصة. ولا تجعل لاحد فيها شيئا - 00:52:10

الا على ذنب مغفور وعمل مقبول مبرور ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ايهما الا خواة الاحبة اذا احيانا الله  
وقدر لنا ان شاء الله نستكمل هذا في حلقات مقبلة. وهذا الجزء الذي قدمته لكم هذه الليلة - 00:52:30  
اه ان شاء الله يعني اه انزله على اه الملتقى اه مكتوبا اه حتى ان لم يسجل فان شاء الله سينزل كمادة مكتوبة آآ وفيه طبعا فيه هذه  
المادة فيها استفاضة اكتر وآآ يكون ان شاء الله ينتفع بها - 00:52:50  
يا اهل الملتقى وغيرهم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. اقول قولي هذا واستغفر الله لكم. وجزاكم الله خيرا. والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:53:10